

تاج العروس من جواهر القاموس

والنَّبِيَّاءُ بالهمز مكسبة فاعيل بمعنى مفعول كذا قاله ابنُ برّيّ هو
المُخْبِرُ عن الله تعالى فإنَّ الله تعالى أخبره بتوحيده وأُطلّعه على غيبيه وأعلمه
أزّاه نبيّه . وقال الشيخ السنوسي في شرح كُبراه : النّبِيَّاءُ بالهمز من النّبِيَّاءِ
أي الخبر لأنّ زّه أُنْزِلَ عن الله أي أخبر قال : ويجوز فيه تحقيق الهمز وتخفيفه
يقال نَبِيَّاءٌ ونَبِيَّاءٌ وأُنْزِلَ . قال سيبويه : ليس أحدٌ من العرب إلّا ويقول
تَنَبَّيَّاءٌ مُسَيِّلَمَةٌ بالهمز غير أنهم تَرَكَوا في الهمز النّبيّ كما تَرَكَوه في
النّزّريّة واليصرية والخابيّة إلّا أهل مكّة فإنّهم يهمزون هذه الأحرف ولا
يهمّزون في غيرها ويخالفون العرب في ذلك قال : والهمز في النّبيّ لغة رديئة أي
لقلّة استعمالها لا لكون القياس يمنع ذلك وترك الهمز هو المُخْتَارُ عند العرب
سوى أهل مكّة ومن ذلك حديث البراء : قلتُ : ورسولك الذي أرسلتَ فردّ عليّ
وقال : ونبيّك الذي أرسلتَ قال ابن الأثير وإنّما ردّ عليه ليختلف
اللفظان ويجمّع له الثّناء بين معنى النّبِيَّوّة والرّسالة ويكون تعدّيدا
للدّعة في الحالّتين وتعطيما للمدّة على الوجهين . والرسولُ أخصُّ من النّبيّ
لأنّ كلّ رسولٍ نبيّ وليس كلّ نبيٍّ رسولاً ج أنبياءُ قال الجوهري : لأنّ
الهمز لما أُبدل وأُلزِم الإبدال جُمِعَ جُمِعَ ما أُصلُّ لأمه حرفُ العلّة كعيدٍ
وأعياد كما يأتي في المعتلّ ونُزِّلَ ككُرّماء وأنشد الجوهري للعبّاس بن مرداس
السّلاميّ ه : .

يا خاتم النبّيين إنّك مُرسلٌ ... بالخيرِ كلُّ هُدًى السَّبيلِ هُدًى .
 إنّ الإلهَ بنى علّايك محبّةً ... في خلاقه ومُحمّداً سمّاكاً وأَنْبَاءُ
 كُشيدٍ وأَشْهادٍ قال شيخنا وخُرّجتْ عليه آياتٌ مَبْحُوثٌ فيها والنّبيّونَ جمع
 سَلَامَةٍ قال الزّجاجُ القراءةُ المُجمّعةُ عليها في النّبيّينَ والأَنْبياءِ طرْحُ
 الهمزِ وقد همز جماعةٌ من أَهل المدينة جميع ما في القرآن من هذا واشتقاقه من نَبَأٍ
 وأَنْبَأَ أي أَخبر قال : والأَجودُ تَرَكُّهُ الهمز انتهى . والاسمُ النّبْؤَةُ بالهمز وقد
 يُسَهَّلُ وقد يُبَدِّلُ واواً ويُدغم فيها قال الراغب : النّبْؤَةُ : سِفارةٌ بين
 عزٍّ وجلٍّ وبين ذَوِي العُقُولِ الزّكيّةِ لإِراحةِ علائها . وتَنَدَّبَ : أَلِ بالهمز على
 الاتِّفاق ويقال تَنَدَّبَ أي إذا ادَّعاهَا أي النّبْؤَةُ كما تَنَدَّبَ إلى مُسْلِمَةٍ الكَذَّابِ
 وغيره من الدجّالين قال الراغب : وكان من حَقِّ لفظه في وضع اللغة أن يَصْرَحَ

استعماله في الذبيء إذا هو مطاوع نبيأ كقوله زبيذنه فتزيبن وحلا ه
فتحللأى وجملله فتجملل لكن لمأا تعورف فيمن يدعي النبوة كذباً
جذبا استعماله في المحق ولم يستعمل إلا في المتقوول في دعواه . ومنه
المتنذبئ أبو الطيب الشاعر أحمد بن الحسين بن عبد الصمد الجعفي
الكندي وقيل مولاهم أصله من الكوفة خرج إلى بني كلاب ابن وبرة من قضاة
بأرض السامرة وتبعه خلق كثير ووضع لهم أكاذيب وادعى أو لا أنه
حسني النسب ثم ادعى الذبوة فشهد بالضم عليه بالشأم يعني دمشق
وحبس دهرأ بحمص حين أسره الأمير لؤلؤ نائب الإخشيد بها وفرق أصحابه
وادعى عليه بما زعمه فأنكر ثم استتيب وكذب نفسه وأطلق من الحبس
وطالب الشعر فقال وأجاد وفاق أهل عصره واتصل بسيف الدولة بن
حمدان فمدحه وسار إلى عاصد الدولة بفارس فمدحه ثم عاد إلى بغداد فقُتل في
الطريق بقرب النعمانية سنة 354 في قصة طويلة مذكورة في محلها وقيل :
إنما لقب به لقوة فصاحته وشدّة بلاغته وكمال معرفته ولذا قيل :
لم ير الناس ثاني المتنذبي ... أي ثاني يرى ليكر الزمان .
هو في شعره نبي ولكن طهرت معجزاته في المعاني